اخذنا امرنا بالحزم حتى تحلفنا من قبل هذه المصيبة وتولوا وهم
فرحون بما اصابك قل لهم لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا اصابة
هو مولانا ناصرنا وتوكلنا اليوم وعلى الله فليتوكل المومنون قل
هل تربصون فيه حذف احدى التائين من الاصل اي تنتظرون
ان يقع بنا الا احدى الاقتين الحسنيين تثنية حسنى تانيث احسن العاقبتين
النصر والشهادة ونحن نتربص ننتظر بكم ان يصيبكم الله
بعذاب من عنده بقارعة من السماء او بايدينا بان ياذن لنا
بقتالكم فتربصوا بنا ذلك انا معكم متربصون عاقبتكم قل
انفقوا في طاعة الله طوعا او كرها لن يتقبل منكم ما انفقتموه
انكم كنتم قوما فاسقين الامر هنا بمعنى الخبر وما منعهم ان
تقبل بالتاء والياء منهم نفقاتهم الا انهم فاعل وان تقبل بنون العظمة
بالله وبرسوله ولا ياتون الصلاة الا وهم كسالى متثاقلون
ولا ينفقون الا وهم كارهون النفقة اي يعدونها مغرما فلا
تعجبك اموالهم ولا اولادهم اي لا تستحسن نعمتنا عليهم فهي
استدراج انما يريد الله ليعذبهم اي ان يعذبهم بها في الحياة الدنيا
بما يلقون في جمعها من المشقة وفيها من المصايب وتزهق تخرج
انفسهم وهم كافرون فيعذبهم في الاخرة اشد العذاب ويحلفون
بالله انهم لمنكم اي مومنون وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون
يخافون ان تفعلوا بهم كالمشركين فيحلفون تقية لو يجدون
ملجاء يلجاون اليه او مغارات سراديب او مدخلا موضعا
يدخلونه لولوا اليه وهم يجمحون يسرعون في دخوله والانصراف

عنهم

عنكم اسراعا لا يردونه شيا كالفرس الجموح ومنهم من يلمزك
يعيبك في قسم الصدقات فان اعطوا منها رضوا وان لم
يعطوا منها اذا هم يسخطون ولو انهم رضوا ما اتاهم الله
ورسوله من الغنايم ونحوها وقالوا حسبنا الله كافينا
سياتينا الله من فضله ورسوله من غنيمة اخرى ما يكفينا
انا الى الله راغبون اي يغنينا وجواب لو لكان خيرا لهم اما
الصدقات الزكاة مصروفة للفقرا الذين لا يجدون ما يقع موقعا
من كفايتهم والمساكين الذين لا يجدون ما يكفيهم والعاملين
عليها اي الصدقات من جاب وقاسم وكاتب وحاشر والمولفة
قلوبهم يسلموا او يثبت اسلامهم او يسلم نظراؤهم او يتبرؤا عمن اوذوا
المسلمين اقسام والاول والاخير لا يعطيان اليوم عندنا في
العزة الاسلام بخلاف الاخرين فيعطيان على الاصح وفي فك
الرقاب اي المكاتبين والغارمين اهل الدين ان استدانوا
لغير معصية او تابوا وليس لهم وفاء او لاصلاح ذات البين
ولو اغنيا وفي سبيل الله اي للقاتلين بالجهاد من لا فيء لهم
وابن السبيل المنقطع في سفره فريضة نصب بفعل
المقدر من الله والله عليم بخلقه حكيم في صنعه فلا يجوز صرفها
لغير هولاء ولا منع صنف منهم اذا وجد فتقسيمها الامام اليهم
أحاد على السواء وله تفضيل بعض الصنف على بعض وافادة اللام وجوب
استحقاق افراده لكن يجب على صاحب المال اذا قسم لصنف
بل يكفي اعطاء ثلاثة من كل صنف ولا يكفي دونها كما افادته

Copyright © King Saud University